

# التقى الرئيس التونسي وبحث تعزيز التعاون الأمني مع وزراء داخلية السعودية وقطر والعراق ولبنان على هامش الدورة الـ 33 لمجلس وزراء الداخلية العرب الخالدي: لا توجد دولة بمنأى عن الإرهاب.. والأمن الفكري أقوى الأسلحة لمواجهة



الشيخ محمد الخالد خلال لقائه رئيس وزراء ووزير داخلية قطر الشيخ عبدالله بن ناصر آل ثاني



الشيخ محمد الخالد وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بالملكة العربية السعودية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف



الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي مستقبلا الشيخ محمد الخالد

الأمنية على الساحتين العربية والدولية والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وأكد الخالد عمق العلاقات بين الكويت والعراق، مشددا على ضرورة تكثيف التعاون الأمني وتبادل المعلومات والخبرات الأمنية لاسيما في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة.

واستقبل الشيخ محمد الخالد وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق وبحث معه الجانبان آخر المستجدات بين الكويت ولبنان الشقيقة وتوسيع آفاق التعاون الأمني بين البلدين والأوضاع الأمنية على الساحتين العربية والدولية والقضايا ذات الاهتمام المشترك. كما ناقش الجانبان آخر المستجدات التي تشهدها المنطقة، حيث أكد ضرورة تكثيف التعاون الأمني وتبادل المعلومات والخبرات الأمنية المختلفة. من جانبه أعرب وزير الداخلية اللبناني عن سعادته بهذا اللقاء الذي يعكس عمق العلاقة بين البلدين الشقيقين.

وكان الشيخ محمد الخالد وصل إلى تونس على رأس وفد أمني رفيع المستوى للمشاركة في أعمال الدورة الـ 33 لمجلس وزراء الداخلية العرب التي انطلقت أمس وتستمر يومين.

التي تهتم البلدين، كما بحثا عددا من المواضيع ذات الاهتمام المشترك. وتطرقا إلى الملفات المتعلقة بالجوانب الأمنية وسبل تطويرها. وأكد الجانبان خلال اللقاء على عمق العلاقات التاريخية التي تربط الكويت مع السعودية منذ الأزل.

كما قام الخالد بزيارة إلى القطري الشيخ عبدالله آل ثاني حيث بحث المسؤولان القضايا ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيز التعاون بين الكويت وقطر في مختلف المجالات لاسيما في المجال الأمني. وأشاد الخالد بالتعاون بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات فيما تطرقت المحادثات للموضوعات المطروحة على جدول أعمال الدورة الـ 33 لمجلس وزراء الداخلية العرب والتنسيق بين البلدين الشقيقين خلال هذه الدورة بالإضافة إلى تبادل وجهات النظر حول بعض الموضوعات الأمنية.

وعلى صعيد متصل، استقبل الشيخ محمد الخالد بمقر إقامته وزير الداخلية العراقي محمد الغبان، حيث بحث الجانبان سبل تعزيز التعاون في المجال الأمني والتنسيق وتبادل المعلومات الأمنية وتوسيع آفاق التعاون الأمني بين البلدين والأوضاع

والأمن والاستقرار في وطننا العربي. وأضاف أن الدورة الحالية تعد في ظرف عربي دقيق يتطلب تضامنا للجهود لتعزيز التعاون العربي في مختلف مجالات العمل الأمني لمواجهة التطورات والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية خاصة المخاطر الأمنية الراهنة.

من جانبه، نقل الشيخ محمد الخالد إلى الرئيس السبسي تحيات صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، متمنيا للرئيس التونسي التوفيق والساد وللجمهورية التونسية في استضافته هذا الاجتماع على المستوى العربي. وجرى خلال اللقاء تبادل وجهات النظر بشأن المسائل الدولية والإقليمية في المجال الأمني وتطورات الوضع بالمنطقة العربية.

وكان الشيخ محمد الخالد قد قام على هامش مشاركته في اجتماعات الدورة الـ 33 لمجلس وزراء الداخلية العرب بزيارة إلى أخيه ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية الشقيقة الأمير محمد بن نايف آل سعود. وبحث الجانبان المستجدات والتطورات على الساحتين المحلية والدولية

والتأكيد على الالتزام بالاتفاقيات الدولية، لاسيما أن عقوبة الإعدام لا تفرض إلا لأشد أنواع الجرائم خطورة، ومحاطة بالعديد من الضمانات القانونية والقضائية. وأضاف أنه في ظل هذه التحديات والظروف الاستثنائية بات من الضروري العمل على وضع البرامج والاستراتيجيات والمزيد من التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات والخبرات لمواجهة قرارات موحدة تضامنية، للقضاء عليها بما يخدم الأمن العربي، ويحقق الأمن والاستقرار لشعوبنا.

وكان الرئيس الباجي قايد السبسي رئيس الجمهورية التونسية قد استقبل أمس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد والوفد المرافق له وذلك على هامش اجتماع الدورة الثالثة والثلاثين لمجلس وزراء الداخلية العرب. ورحب الرئيس السبسي بالشيخ محمد الخالد، معربا عن سعادته باستضافة الجمهورية التونسية لأعمال هذه الدورة.

وأكد الرئيس السبسي أهمية هذه الدورة بالنظر إلى ما تتطرق إليه من موضوعات ومسائل أمنية مهمة وحساسة ومصيرية في مسار إرساء

ميسورا، مستغلة ضعف القبضة الأمنية في بعض الدول، كما لا يمكن غض الطرف عن الهجمة الشرسة لمروجي السموم المخدرة، في استهداف بلداننا وأبنائنا وأنواع المواد المخدرة.

وحذر الخالد من خطورة قيام بعض الدول والمنظمات بمحاولة تعديل الاتفاقيات الدولية لمكافحة المخدرات، من خلال طرح فكري الغاء عقوبة الإعدام، في مجال المخدرات، والسماح بتعاطي أنواع معينة من العقاقير المخدرة، باعتبارها نوعا من الحرية الشخصية، والترويج لفكرة اعتبارها مجرد مشكلة صحية بحتة تخرج عن نطاق التجريم، مشيرا إلى أن محاولة إعادة طرح هذه الأفكار في اجتماع الدورة الـ 59 للجنة المخدرات بالأمم المتحدة في فيينا خلال الشهر الجاري، والاجتماع الاستثنائي الثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة، المخصص لمناقشة مشكلة المخدرات في شهر إبريل القادم، وهو أمر جد خطير لا يستقيم مع جميع الاتفاقيات الدولية لمكافحة المخدرات، وهو ما يقتضي تضامنا للجهود الدولية العربية وخروجها وبرأي موحد لإجهاد هذا المخطط، والتصدي لطرح هذه الأفكار التي تناقض ثوابتنا وعقيدتنا.

مما يوجب علينا العمل الجاد لقطع شرايين الإرهاب، وتجفيف منابع تمويله، وحماية أبنائنا من خطره، وتبصيرهم بانحراف هذا الفكر الضال، مشددا على أن الأمن الفكري هو أقوى الأسلحة في مواجهة الإرهاب، والانتصار عليه يأتي (أولا) بالانتصار في المعركة الفكرية، منمننا الدور الذي تنهض به جامعة نايف للعلوم الأمنية، في هذا المجال.

وأشار الخالد إلى أن التطور المذهل في وسائل التواصل، والذي جعل من الفضاء الإلكتروني - رغم ما له من إيجابيات - أرضا خصبة للتنظيمات الإرهابية، لكسب أعضاء جدد ومؤيدين، وأصبحت تهدد الأمن الفكري بشكل كبير، مما يستدعي توحيد الجهود، وتفعيل اتفاقيات مكافحة الجرائم المعلوماتية، ومد جسور التعاون مع الشركات المشغلة لهذه المواقع، بما يحفظ أمن الشعوب.

وأوضح أن الظروف الأمنية في محيطنا العربي، أدت إلى انتشار السلاح ونفسيه، بين أيدي عصابات وتنظيمات، لم يكن في السابق من الميسور عليها حيازته أو الحصول عليه، كما جعلت من انتقال السلاح، إلى دول أخرى، أمرا

**مكافحة الإرهاب**  
**وتجفيف منابع تمويله التحدي الأكبر للأجهزة الأمنية**  
**توحيد الجهود وتفعيل اتفاقيات مكافحة الجرائم المعلوماتية**

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد أن ظروفنا عصبية تتجتاح عددا غير قليل من بلداننا العربية، والتي تكن تحت وطأة الصراعات الطائفية والعرقية، وتنشط فيها التنظيمات الإرهابية، على مختلف مسمياتها، لتنتشر الخراب والدمار، ما أدى إلى انعدام الأمن والاستقرار في هذه البلدان، وكان له انعكاس واضح على البلاد العربية كافة.

وأضاف الخالد في كلمة له خلال أعمال الدورة الـ 33 لمجلس وزراء الداخلية العرب والتي تستضيفها العاصمة التونسية، أنه من الواجب علينا جميعا استشعار الظروف التي تمر بها الأمة العربية، وما يكاد لها، مما يدعونا إلى أقصى درجات التعاون والتنسيق، حيث تأتي المسؤولية الأمنية في قلب هذه الأحداث وصلبها.

وبين أن هذه الدورة تأتي لمتابعة واستكمال ما بدأناه من استراتيجيات أمنية عدة، وأولها مكافحة الإرهاب، الذي يعتبر التحدي الأكبر للأجهزة الأمنية والشعوب، فالحوادث الإرهابية التي شهدتها دولنا العربية تدق أجراس الخطر تحذيرا وإنذارا، مؤكدة أنه لا توجد دولة بمنأى عن العمليات

مع أصوات زئير المحرك ستجتاحك عاصفة من المشاعر المختلفة، لتمنحك كامل طاقتها فتنتقل أحاسيسك في كل الاتجاهات. ومع تدفق الأدرينالين تتسارع نبضات قلبك لتعلن جاهزيتك التامة لفصل جديد من الإثارة غير المسبوقة ومتعة قيادة رياضية لا تنتهي ضمن أجواء غامرة بألوان التحدي والمغامرة. مع لكزس المجموعة F ستود أن تعيد هذه التجربة مرات عديدة.

صور السيارات المعروضة لغرض الإعلان فقط.

**تزار المحركات وتنبض القلوب**